انكر على سعد بن ابي وقاص قوله اعطه فاني لاراه
مومنا فقال او مسلما قال بعضهم ويحتمل انه صلى الله
عليه وسلم قاله قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين
في الجنة فلما علم ذلك قال واما اطفال المشركين
ففيهم ثلاثة مذاهب قال الاكثرون انهم في النار
تبعا لابائهم وتوقف طائفة فيهم والثالث وهو
الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم من اهل
الجنة واستدلوا بأشياء منها حديث ابراهيم الخليل
عليه السلام حين راي النبي صلى الله عليه وسلم
في الجنة وحوله اولاد الناس قالوا يارسول الله
واولاد المشركين قال واولاد المشركين رواه ه
البخاري في صحيحه ومنها قوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا ولا يتوجه على المولود
التكليف ولا يلزمه قبول قول المرسل حتى يبلغ وهذا
متفق عليه وفي الاية دليل وحجة واضحة لمذهب
اهل السنة في ان الله تعالى خالق افعال العباد جميعها
خيرها وشرها لانه تعالى بين بالمفظ الصريح انه خلق
كثيرا من الجن والانس للنار ولا مزيد على بيان الله
ولان العاقل لا يختار لنفسه دخول النار فلما عمل

بما

بما يوجب عليه دخول النار به علم ان له من يضطره الى
ذلك العمل الموجب لدخول النار وهو الله وقالت المعتزلة
ان اللام في قوله لجهنم لام العاقبة واستدلوا لمذلك
بآيات واشعار فمن الآيات قوله تعالى فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وهما التقطوه لهذا الغرض
ومنها قول موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة
واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ومن
الاشعار قول بعضهم

ولدتمو تعد الوالدات سخالها كما الخراب لدار تبنى المساكن

وقال آخر

امو الثالذي المرث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها

وقال آخر

له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

وقال آخر

وام شمال فلا تجزعن فللموت ما تلد الوالدات

وهذا مردود لان المصير الى التاويل انما يحسن اذا ثبت
الدليل القطعي على امتناع حمل اللفظ على ظاهره فاذا لم يثبت
كان المصير الى التاويل في هذا المقام عبثا فالحق مذهب
اهل الحق جعلنا الله واهل مودتنا منهم بمحمد واله ثم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)